مخطوط رقم	5400 م.ك	الموضوع	أدب
العنوان	رسائل		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (9) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	40
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

1985 80

5 cm

جميع حقوق النشر والطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

5400

[*RASĀ'IL.*]

[An incomplete copy of a collection of letters.]
Foll. 40. 17·2 × 12·5 cm. Clear scholar's naskh.
Undated, 9/15th century.

5400

نحمده على ما وهب من نصره • ونشهد ان لا اله [illegible] لا شريك
له شهادة منزه لوحدانيته عن صاحبة تقرن بذكره تعالى الله
عما يقول الكافر بظلمه والظالم بكفره • ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله المرسل بالحق الجلي • الموصل حجاب ابنته العلي الى كنف
علي • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين • وازواجه
امهات المومنين • وسلم عليه وعليهم سلاما تصعد ارواح كلمه
الطيب مصاعد الروح الامين • منها ولما كان البيت
الشريف الصحابي المخزومي ممن تتطاول ايدي النجوم الى التعلق باسبابه
والتمسك باطنابه • ويتنافس اولوا الهمم في ان تاتي بيوت
فضل الدنيا والاخرة من ابوابه • آثر الاتصال بعقيلة من عقايله
من اتصلت ببيته حدوده • وشجت نسبه اعراق ابايه الكرام وسعدت
به جدوده • منها كم تقلدت اعناق العفاة لسلفه من منح
وحسمت ايام وزارتهم الشريفة من فرح • وكم نبتت يد مطاوله

عندما قالت محاسن أبيه وجده اذا جا نصر الله والفتح • فخطب
من كرايم هذا البيت العربي من شاركته في القربى •
وساجلته في فضل النسب والمربى من لا تفتح عليها الانجم
عينا • ولا تنكر اذا انشد عند نسبها ومنشيها اجارة بيتينا •
ذات الحجب المحفوفة بالوقار • والستور التي لا يشافهها
ضو الصبح الا من وراء جدار • وبيت الفضل الثابت
على الابد • وسند الفخار العالي ولا ينكر لفخر النساء علو
السند • سليله من علا على الشهب عماده • وسبق الى امد
الفضل والفصل ومن حمر الاقلام جياده • ونهى طرف
الخطب فاطرق • وجلى ببركته ورايه ظلم الدهر وظلمه
فاشرق • واقسم الثنا والثواب من اسطره باسحم داج عوض
لا تتفرق • ٥ منها كم ملا بتدبيره الارض امنا ويمنا •
وشمل الامال منا • وكم جدد مباني بيته العربي فيا عجبا

بيتينا

لمعرب كيف يبنى • وكم قال ذووا الادعية حين رفع
اسماعيل الادعية القواعد من البيت ربنا تقبل منا •

من رسالة

س

وينهي انه بلغه عن مولانا سلام اضا به ما بينه وبين بانه
الكريم • ونهض به للذكر بعد ما نبذ بالعرا وهو سقيم •
فقابله بما يجب لمثله من الخشوع • واجاب درره من
الفرح بدرر الفاظ الدموع • وظن انه قد عجل له ثواب
ولايه لهذا البيت • وقيل من احداث الاغتراب له ادخل
الجنة فقال يا ليت • وروى الفكر فيما ينهض به من الشكر
الواجب • ويكافي نعمة عين الزمان التي ليس بينها وبين
الامل حاجب • فاذا الفكرة قاصرة • ومواد
النعم متكاثرة • الى ان القى بيد العجز عن قضا الحق المتعين
عليه • وجزم رايه على ان لا ينصب بالوصف فكره بل يرفع

بالدعاء بيديه ٥ من رسالة

وورد المثال العالي وحال المملوك عند خروجه من
معامله حلب كحال الوهراني عند دخوله في معامله
بن ظفير لا يتحصل له لفظ ولا معنى ولا يقف به النظم
والنثر على بيت ولا مغنى ٥ وذلك ان ناظر حلب كان قد
احسن اولا ٥ وصرف المعلوم عجلا ٥ فلما رحل المملوك
لوداعه قال اعلم ان الراتب مقطوع ٥ ودليل الطلب
على راي الفقها ممنوع ٥ ورحلتك بعدها الى حلب لا تسمن
ولا تغني من جوع ٥ فان سعيت لنفسك فانت وذاك ٥
والا فهو كما قال عبد الحميد الهلاك ٥

منها وسبحان من لو شاء حرك خواطر مولانا بالحالة
تريح عبده من هذا الحال ٥ وتنهض بحظه من الاوحال
وتعوض يده بسيف القلم عن عصي الرجال ٥ من اجازه

المولى عز الدين خليل الصفدي

اما بعد حمد الله الذي اذا توجه اليه السوال فاز ٥
والصلوة على سيدنا محمد كعبة القصد التي ليس بينها وبين
النجح حجاز ٥ وعلى اله وصحبه حقايق الفضل والفضل
ومن بعدهم مجاز ٥ فلو لزم في كل الاحوال تناسب
المخاطبة ٥ وكان جواب السوال بحسب ما بينهما من شرف
المناسبة ٥ لما رضي سجع الحمايم نوعا من الاطيار ٥ لمطارحته
ولا قبل فصحا الاول مجاوبة الصدى من الديار ٥ ولكن
تقول الاكابر والاوليا تبذل من الاجوبة جهدها ٥
وتنفق مما عندها ٥ وتجرد الاماثل سيوف النطق
فلا تتعدى الاتباع من الطاعة حدها ٥ ولما كنت ايها
الراقم يرود هذا الاستدعا ببيانه ٥ والمنشي روضه
باثار السحب من بنانه ٥ والسايل الذي هزت اعطاف فضايله ٥
واقام المسول مقاما ليس من اهله فليتق الله سايله ٥ فويد

فن الادب الذي لا يجاري • وذا اليد البيضا فيه الذي طال
ما آنس من جانب ذهنه الشريف نارا • وخليله
المطلع على اسراره الدقيقه • واميره الذي لو ماري ابن
المعتز وتمت ولايته لكان خليل امير المومنين على
الحقيقه • وناظمه الذي يسري الطايبان تحت علمه
المنشور • وكاتبه الذي يتبجح العبدان بالدخول تحت رقه
الماثور • طال ما شافه منه العلم وجها جميلا •
وقدرا جليلا • وصادف من لا يندم على صحبته فيقول
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا • فهو الغرس الذي يقصر
عن امالي وصفه الشجري • ويفخر الدين والعلم بشخصه
ولفظه فهذا يقول غرسي وهذا يقول ثمري • ٥
صنعا يتحاسد النظم والنثر على ما تنتج مقدمات
منطقه من النتايج • وينشده كل منهما [illegible]

خليل الصفا هل انت بالدار عايج • ان كنت اعصي ابن مقله
من الحسد على قذاه • وحمل ابن البواب لحجته عصي القلم
قايلا ما ظلم من اشبه اباه • وان نحا النحو اباه عشرا • ولانت
اعطاف الحروف قسرا • وتشاجرت على لفظه الامثلة
فلا غرو ان ضرب زيد عمرا • يترجل كلام الفارسي
بين يديه • ويطير لفظ ابن عصفور حذرا من البازي المطل
عليه • وان شعرها مت الشعرا بذكره في كل واد •
وخمل ذكرها في كل ناد • ونصبت بيوت نظمه على
اليفاع كما تنصب بيوت الاجواد • طال ما بلد لبيدا •
وولى منه شعر ابن مقبل شريدا • وقالت الاداب
لبحتري لفظه اللطيف الم نربك فينا وليدا • وان نثر فما
الدر اليتيم الا تحت حجره • ولا المترسلون في ولايه
البلاغه الا من تصرف تحت نهيه وامره • وان تكلم

في فنون الادب روى الظما وجلا وجوه الالفاظ كالدما
وقال العروض له ولابن احمد خليلي هيا بارك الله فيكما
منها سالتني اعزك الله مع ما عندك من المحاسن التي
لها طرب من نفسها وثمر من غرسها ان اجيبك واجيزك
واوازن بمثقال كلمي الحديد ابريزك واقابل لسانك
المطلق بلساني المحصور واثبت استدعاك على بيت مال
نطقي المكسور فتحيرت بين امرين امرين ووقع
ذهني السقيم بين مضرين ان فعلت ما امرت فما انا من ارباب
هذا القدر العالي والصدر الحالي وابن لمقيد خطوي
هذه الوثبات واني يماثل قوة هذا الغرس ضعف هذا النبات
وان منعت فقد اسيات الادب والمطلوب حسن
الادب مني واهملت الطاعة التي اقرع بعدها برمح
القلم سني ثم ترجح عندي ان اجيب السوال [illegible]

ظلع الاقوال صابرا على تهكم سائلي منقادا الى جنة استدعائك
من السطور بسلاسلي واجزت لك ان تروي عني ما يجوز لي
روايته كاتبا لك بذلك خطي مشترطا عليك الشرط
المعتبر فليكن قولك يا عزي البيان جواب شرطي حسبما
اقترحه استدعاؤك ونمقه ونسخه وحققه وتضمنه
سوالك الذي تصدقت به علي فمنك السوال ومنك الصدقة
والله تعالى يشكر عهدك الجميل وكلماتك الجزلة
وكرمك الجزيل ويمتع فنون الفضايل الملتجية الى ظل
قلمك الظليل ولا يعدم الاحباب والاداب من اسمك
وسمتك خير صاحب وخليل

من رسالة

فقابل المملوك العنوان بالقبل والارض بالسجود وفضه
من [illegible] الغيث الجايد وابهى من الروض المجود وفهم

كل ما تضمن من تنويه وتنويل وجزل وجزيل ووقف
على محاسن اللفظ والعهد فقال هذه بثينه وهذا جميل
منها سطرها المملوك والبريد الى هلال السرج قد تطلع
واستقبل افق الطريق بالرياح الاربع واستطال ساعه
هذا الخط المختصر وما امر الساعة الا كلمح بالبصر

من رقعة

يقبل الارض فريضة يلتزمها وعبوديه بين يدي
نجواه يقدمها وينهي انه تقدم سواله في معنى الكسوه
التي يرتع من وشيها في مروج ويكاد يسحب ذيولها المفرجه
على سماء ما لها من فروج وقد ذكر الان الخواطر
الشريفه ورجا ولوى جيدا لانتظار فلا يبرح
لانتظار الكسوه اعوجاجا

من فصل

وقفت على هذه القصيده الموصوفه بذاتها الحاصده
قلوب الاعدا بمناجل جيماتها القايمه في مقام الوصف
مقاما محمودا الواجده من كنوز الادب وابنايه
مالا ممدودا وبنين شهودا وتاملتها تامل ناقد
لتبرها مستخرج درر الاقوال من بحرها فاذا هي
مدحه معجبه وقصيده منجبه واذا سميت القصايد
كلمات فهي كما قال الله تعالى كلمه طيبه
ذات الفاظ مسجله الثبوت وقوافي مطلعه على الافهام
من شرفات البيوت كان كل جيم منها عطفه صدغ
الحبيب ونقطتها خاله وكان كل بيت منها قصر
مشيد لا بيت سلمى ولا اطلاله لا اعرف لابنا عصرها
مثل خمرها ولا في عقد اقلام الاقران كنوافث سحرها
فلو طلب سبقها لغر في وجوه الاكفا ولو تقدم دهرها

لمزق لفظ الخياط كبد الرفاء • ولو غزاها الغزي لاستأمن
فنها • ولو لمحها ابن التعاويذي لقابل بالمعوذتين حسنها •
ولو رآها الارجاني لاستصغر جنا روضته الانيقه • ولو
رقبها ابن الساعاتي لسقط نظمه عن هذه الدرجه وعجز فهمه
عن هذه الدقيقه • فلله هي من حديقه ما امري وامرع •
وبديعه ما احسن ما تناديه الفاظها المعجزه قل يا محمد تسمع •

من رسالة

ويسال الله تعالى ان لا ينقص لمولانا عددا • ولا يحزن
له كالمملوك خلدا • ولا يمتحن صبرا ولا جلدا • ولا يسلبه والدا
بل عضدا • وولدا بل كبدا • ولا يخلي منه سما بيته حتى
متى يستمع مارد ريب يجد له شهابا رصدا • وينهي
ورود التعزيه العزيزه ابرح ما كان المملوك شوقا
وان يئس من احبابه • واقرح ما كان عينا وان احاطت

بجراحها الداميه ابرا هدايه • حتى كان المملوك ما فارق
غير هذا الفرع العايد الى تربه • فقبل طرسها وقبل منه •
واتخذه من سهام الاحزان جنه • وراى ان ميته سبب ورودها
فقال هذا ما اهداه من رياض الجنه • ثم عدل عن لسان الوصف
القصير • واخذ في الدعا الصالح ولا سيما عن قلبه الحزين
الكسير • فرعى الله هذه المنن التي شملت الحي والميت •
وهذا البر الذي اسكت عن عتاب الدهر بعد ما اخذ في
كيت وكيت • وهذا البيت الذي صرف الله المذام عنه
حتى دخل تحت قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت • ٥

من رسالة

وهذا معنا قد قام في نفسه • وقطع طريق انسه • لا يخيل
اليه الا جواد الاجل بازايه قد صفن • ولا يراشيه
في شعره الا قال هذا خيط من الكفن • لا سيما وقد توفي

له في هذا الشهر طفل لم يبلغ الحول فلا حول ولم
يمهل الى ان يستطعم منه بفم السمع قول فلقد ذعر المملوك
ليومه المشترك وبات قلبه في الضلوع كانه قطاه
عزها شرك وكل ما تامل سرعه خمود ذلك البارق
وافول ذلك البحر والطيف الطارق وغيبته عن
انسان العين الذي خلق في الدمع من ماء دافق قد زاد
بثه وقل على الجلد لبثه ولمح كاس نوبته في يد الساقي
وعلم ان حساب الايام قد قبض منه البعض ولا بد من
طلب الباقي ٥

من رسالة

وذكر عن المملوك انه استعفى مولانا من المكاتبه فانا
لله وانا اليه متى استعفى الظامي من زلال ينفع كبده
والمحوج من شذور تملا عينه ويده والمحصور من روضه

في كل حرف منها منتهى والمجتني من زهرات
فرع يتصل شرفه بسدرة المنتهى وانما استعفى من المكاتبه
بتقبيل الارض التي ظاهرها فيه الرحمه من جبر حاله
وباطنها فيه العذاب الاكبر من التهكم بامثاله
وهذه من مولانا مغالطه خفيه ومغايظه غير
خفيه فليعد الروض غير مامور الى ما عود من نفحات
زهره والبحر الى ما يسر الله عليه من سبحات دره
فان القلب بيوم ورودها مسرور وان اسماع المتادبين
الى حضورها بدمشق صور ٥

من رسالة

وينهي ورود المثال الشريف بانعامه والروض السايرِ
على البعد بغمامه فقبل المملوك الارض تترا ووالى
السجود شكرا ونثرت عليه الدراهم بدمشق نثر

دنانير ابي الطيب بشعب بوان ۝ ومر بين الصفتين فاذا هذه
حقيقة تقر في اليد وتلك مجاز تفر من البيان ۝ وسال
الله تعالى ان يمتع بهذا الكرم الذي قال لسان الميزان
المثني عليه لا زلت مشكورا بكل لسان ۝

من رقعة

وحضر فلان شاكيا لحالته التي اجرى وقوفها العبرة ۝
ورافعا لقصة عايلته التي تقول فيها الايام لقد كان في قصصهم
عبرة ۝ وهو يمت بما تمسك به من عقد الولاء ۝ وما نظم
من حبة القلب في اثناء عقد الثناء ۝ وما ازيد على ما فيك
من كرم وحسب الرجاء ۝ امانا طوافه بذلك الحرم ۝

من فصل على مختار قلايد العقيان

وقفت على هذا الكتاب وحبست عليه الشكر ۝ وانتقلت
بارتشاف معانيه من الشكر الى السكر ۝ انتقال من رتعت

في مدارج الروض سوايمه ۝ ووقوف من ضاع بالمسك
حليه لا وقوف من ضاع في الترب خاتمه ۝ فوجدت
افنان البلاغة قد اخذت زخرفها ۝ واسطار البراعة
قد عبدت نواظر الاستحسان احرفها ۝ وقال هكذا
ينفذ سحر البيان وينفث ۝ وهكذا يتخلل سيل الاختيار
الكتب فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيملث ۝
ما احسن ما فخر هذا الانتخاب على الكتب فخرا مبينا ۝
وقيل لقلايد العقيان الذاهب فتحا انا فتحنا لك فتحا مبينا ۝
فالان يا يتيمة الدهر ادخلي تحت كفالة وضعة الطاهر ۝
ويا ذخيرة تصاغري فانما تصغر في الامر العظيم الذخاير ۝
ويا قلايد في عنقك هذه المنة الجزيلة ۝ ويا ابن خاقان
ان كنت بشرب يبلغ ياتي من بعدك اسمه احمد
فقد صحت بشراك الجليلة ۝ امتع الله بهذه الفوايد التي

بهرت الجمع • وهذه المنن التي صاغت القلايد للعنق والسمع •
وهذه الكلم التي اذا ابتسمت على اقلام البلغاء مفتخرة ولوا
واعينهم تفيض من الدمع •

من رسالة

فاما الراتب المحلوظ بنظره فقد كفي المملوك امره • واستراح
ان يحيل فيه ركابه وفكره • واقعد فانك انت الطاعم للكاسي
لابرح مولانا جزيل الازواد والارفاق • طاير المدح باجنحه
الاوراق • مطلق البر لخدمه مستحق المحامد على الاطلاق •

من رقعة في ذكر ابلج سبك

وينهي وصول المشرفه وما معها فقبلها المملوك مرتشفا •
ومد لحظه الى جفنه الكرم الحلو مغترفا • واستنهض حسان
وصفه الى ما ثر آل جفنه • واضافها الى اختها السابقه
من البر الجمالي شكر الله منه لاحيا من باب مولانا

ومن باب اخيه الى حرمين • ذاكرا بقربهما وهديتهما وطنه
فكانه بين مصر والحرمين •

من رقعة

وينهي انه لو وجد عوضا عن عواطف مولانا المالوفه • وعنايته
التي ما عينها عن احوال العفاه بمصروفه • لم يصرف الى ذلك
الغير سوالا • ولم يقل لداعي الطمع سوى لا • فكيف
وهو لا يجد عن مولانا عوضا • ولا تريه التجارب في بر امرء
ولا في وده سهما ولا غرضا • فاصبر لعادتك لا قطع الله
امد ما ذكرك •

من رسالة

ولمولانا الان بالكرام الكاتبين من رفقائه • والنجوم
الزهر الذين يتانس بهم في مصاعد ارتقايه • شغل عن المتشوقين
لجنابه الفسيح • والمساكين الذين يعملون له في كل
بحر من اشعار المديح • منها ويعود المملوك لذكر

الرسالة الشريفة فتقسم لو جلا مولانا افقها وجلا
طرفها وطرقها وانفق فيها من الفكر الملي واوضح مذاهب
البلاغة حتى تحقق الناس ان نهج البلاغة لعلي وسر
شهد الله بهذه البداية التي هي غايات الاول
والكتابة التي جرت الى امد الحصل مرخى لها الطول
لازالت الفاظه الشريفة تتنوع في كل ضرب من
الضرب وتستغني عن صدحات الامداح فلها من نفسها
طرب ولا برحت يده الكريمة اذا رقت سرير قرطاس
سجد لها القلم واقترب وقلمه القرشي اذا دعا رعايا
المعاني انشدت فسمعا لامر امير العرب

من رقعة

ووصلت القصيدة السلطانية وهي والله تبهر حسنا
وترجح بين الاشعار الاوزان وزنا نافذة من ممدوحها

الى القلوب بسلطان رائعة فيها الفكر كان الطرس
نهر والحروف اغصان

من رقعة في ذكر نصفيه

وينهي وصول اليد البيضا حقا والمنة التي اعادت
وجه العيش الطالق طلقا فتناول كرمها المعتاد
واستجلى غرتها من يد الطواشي واحسن ما طيت الغرة في
السواد وقابلها مسكية الحامل والنفس وقبلها
وهي في انامله فكانما قبل ثغر الحبيب في اللعس ولم ير
انجح منها مرتجى ولا اصبح من نظرها المتحفي تحت ذيله
فكانها طرة صبح تحت اذيال الدجى وشكر
الغيث ومن ارسله والرفد ومن اوصله ورفعها على
راسه جملة قبل ان يضعها على بدنه مفصله فاما الابيات
الميمية فتلك عرى الفخار التي استمسكت بها يده

الفايزه • ومدحه السلف التي ما راى قبلها مدحه اوجبت
على نفسها جايزه •

من رسالة

ولم يصل غير كتاب على يد زيد التونسي كان المملوك
متعرضا من جناح ورقته الى السيد • لهجا بذكر الامال فيه
فما يردد من كلام النحاه غير جا زيد • الا انه لم يشف
القرم من حيث الشوق الحاصل • فاما من حيث الفضل
فما وصل لسبع اسطر الا ظن انه للسبع الطباق واصل •
وقد علم مولانا ان سطور مثله في الطروس كالكواكب
في الافاق • والقلايد للاعناق • الا انه يستغني
عن كثره هذه الافق ولا يقال في هذه كفى من القلاده
ما احاط بالعنق • منها فلان ممن جرح القلب
لفقده • واستوحش الصدر من بعده • وما نحن من هذه

الايام الغراره في شي • ولا من هذه الليالي السياره في في
نسال الله تعالى ان يجمعنا في مستقر رحمته المكتنفه •
وان ينفق بضايع رجاينا غدا في سوق المعرفه •

من رسالة

وورد الكتابان فتعجل من كل منهما في هذه السنه
ورود سعد السعود • وقدوم الروض الموعود • وسر
بما اجرى نفس القلم الزاهر من الماء في العود • فيا لهما
من كتابين كانا لشفاء غلته كالطيبين • وحبيبين
زارا بغير رقيب ورب حبيب زار برقيبين • بلغ المملوك
بهما ضعف اماله • واتخذهما قعيدي حسن واحسان عن
يمينه وشماله • شعر
• فلو تبصر المضني وبدراه حوله • لقلت السها من حوله القمران •
منها واما مكاتبته للابواب الفلانيه فيمنع من ذاك مانع

ويدفع دعوى الحال في الحكم دافع • وهو ان ذلك
الافق الكريم لا ينبغي ان يصعد اليه الا الطيب من
الالفاظ • ولا يرتفع اليه الا الحروف النازلة من
البيان منزلة الالحاظ • ومن اين للملوك خطب
سحبانية يسجعها ويرفعها • وزهرات فاضلية يمد يده
الى غض القلم ويجمعها • وهو يسال قصد ذلك المقر
المقصود • والنيابة عن مواقع القلم بمواقع السجود •
والانهاء ان المملوك اسير لذلك الاحسان حيث
ذهب • راسف من النعم في قيود فضة قد مسها ذهب •
وان ذلك الانعام قد افسده على الناس من حيث
اصلحه وامسكه من حيث سرحه • فما يرفع اليهم لحظا •
ولا يقبض ويبسط ودا ولا لفظا • شعر
• ذم للنازل بعد منزلة اللوا والعيش بعد اوليك الاقوام •

واما ما اشار اليه من طلب الالفاظ المتجدده فليست
والله مما يخطبها الخاطب • بل مما يحطبها في ليل سطورها
الحاطب • وحيث قنع مولانا بالميسور من جهدها •
وابى الا ان يجبر يتيم كسرها لا يتيم عقدها • فقد ارسل
منها طي هذه الخدمة ما لا يستروح لنشره • وجهز بعض
بنات الفكر وكانت المصلحة في واد بنات فكره •
ولكن رضى مولانا احب اليه من رضى نفسه • وان كانت
النفسان واحدة في نوع الود وجنسه • منها
واما استفهامه عن وفاة الاديب الامشاطي رحمه الله تعالى
ففي بقا الروس مثل مولانا عن ذهاب الامشاطية سلوة •
ولنا بالسلف الماضين قصد هذا السبيل اسوة • وعلى الجملة
فقد فقد منه شخص جميل • ومحي جنس جليل • في قلب
الاداب بعده وجل • وفي صوت النظم النايح بعده زجل

الامشاطي

واي رجل • واما قول المولى عز الدين عن نفسه الكريمه
انه ليس فيها اريحية تنهض بالحقوق فقد فهم المملوك
معناه • ولحظ مغزاه • وعلم ان مراده التذكار بما
سبق من اجاده جداه • ووالله ما نسي المملوك حتى يذكر
بهذه المعاريض الجليه • والكنايات الاذنيه • ولا عقل
حيث كان ذكر كرمه الصيب • وانسه بالاماكن
الطيبه وكل مكان ينبت الغرطيب •

من رسالة

وينهي انه القي اليه كتاب كريم • رقيق الالفاظ رقيم • لما
عاين المملوك الاسم والسمه قال انه من سليمان • ولما بين
كواكب الخط قال انه من شرف افق البيان • ولما تامل
مقاصد الكرم قال انها من ثمره فرع اصله في الثناء ريان •
فقبل الارض امامه • وبات من لفظه وفضله بين روضة

وغمامه • واستعان على همه برحمي الورقاء الساجعه
فيه لا برحمان اليمامه • وتامله تامل عارف بفضله الماثور •
مقسم في مشاهد المدح من درجه وبيت كاتبه برق منشور •
وبيت معمور • وعلى الجمله فلم يجد فيه ما يعاب غير قول
مولانا الذي لا يلايمه • وفوق شحيح ضاع في الترب
خاتمه • حوشي كرم مولانا من هذه اللفظه • وعيون
سجاياه من استراق هذه اللحظه • وهب ان ابا الطيب مال
الى هذه الكلمه بطباعه الغرطيبه • واحوج الواحدي
وغيره الى احتجاجات غير منجيه ولا منجيه • فمن اين تشدي
هذه اللفظه للبيت الرباني وكم فيه من حاتم • ولو ان مولانا
قال وفوق كريم اعجبته على روضات الثناء غمايمه •
وضاعت من التضوع لا من الضياع نواسمه • لكان قد صح له
التمثيل • واراح سمعه من هذا القال والقيل • وسلم من

هذه النكتة التي حمل المملوك على ذكرها فرط الحسد
لالفاظ مولانا المعجبة وفضايله التي تقدمت قبلها فضايل
الاول كالمتحجبة

من رسالة

واما المكاتبة الغرسية يا مولانا ما هذا لقد اتى الوادي
فطم وسال سيل العام فعم وزكى الغرس فاثمر
ولكن بحبات القلوب وطلبت عيون الحسان سحرا
تفاضل به هذا اللفظ فضعف الطالب والمطلوب
وسارت نجوم ما كانت تطمع بمثلها الافاق
ودارت عقود ما كانت تمد الى محاولة شيمها الاعناق
وشدت اشجاع كان قد يعد بها عهد غصون
الاقلام في الاوراق وزهت الالفاظ وخلفت في
القلوب الحسد وتبت يدا ابي لهب كل فكر وشدت

بحبل من مسد وطلب المملوك الجواب فقالت البلاغة
اليك وحاول المعاني فقالت ابكارها الممتنعة خلنا من
يديك منها وتناول المملوك الجبة المنعم بها عليه
جميلة المنال جليلة المثال حلوة على من وردت اليه
كانما ملك منها على الحقيقة جبة عسال يعود لها الحمد
ويعوج ويتارج ويروج وتتناول منه اليد سماء عز
ما ضر ان لا يكون لها فروج فيا لها عارفة ذاق
منها الوصف احسن ذوق ووارفة شب منها عمر الثناء
في الطوق ذات وشي يلمع لمع الحسام بافرنده ونسيج
يتوحد في صنعته المبدعة فهو نسيج وحده لا غرو ان
يسحب المملوك على السحب اذيالها السرية وقام فيها
مقامات للمدح تعجب الانام وناهيك بالمقامات
الحريرية منها سطرها المملوك وقد زمت راحلته

للسفر • وحثه السري ويرجو بعنايه مولانا ان يقول
بحلب لله در ٥ من رسالة
وينهي انه ورد بذكر مولانا قاضي القضاه الخبر الماثور •
وسمع خطاب السعاده والهدا فكان جانب حلب
جانب الطور • وذلك يوم الثلثا الذي صح انه واسطه
عقد الايام • والعيد المستجد فضله في اعياد الاسلام •
فياله يوما يقول له لسان الاقبال عم صباحا • وانشر اخبار
الفرح فقد جعلت لمخلفات البشاير جناحا • وافض من
نهر نهاوك على غلل الاكباد الظاميه عذبا قراحا •
ذلك يوم مجموع له الناس على ورد المسره • وذلك
وقت بحلب جعل احوال العداه في معره • لقد دعا المنصب
الشريف من تثبت اواخي الحق بحكمه • وولي
استحقاق العلم من تقول الشريعه هذا هو الحاكم بعلمه •

وهذا هو القاضي الكامل فلا يدخل لفظ المنقوص على
فعله • ولا يكاد في النحو يدخل على اسمه ٥ منها
وهم الملوك ان يعود على اثره • ويضم من هذه الرحله
جناح سفره • ثم راى ان يكون في الاقطار من بريديه
هذا الخبر المفتتح • وان يطوي بسرعه سيره المنازل
وكيف لا وهو طاير بالفرح • ناشرا ذكره المسره
في كل بقعه • قايلا الى الباب الشريف بالرجعه •
راجيا ان يقوم بين يدي مولانا مقام اللفظ المنتخب •
وان يرجع اليه بقلبه الفرح ومدحه فيودي من المدح
ما افترض ومن القلب ما وجب ٥
من رسالة
ويسال الله تعالى ان يجعله على مولانا عيدا عايدا بالانعام •
ماجرا في جمله ضحاياه ان هم الا كالانعام • وينهي

انه جهز هذه الخدمه الصالحه من جبل الصالحيه وهو
مقيم بين ضرايح اموات لا يشقي بهم جليسهم • ومواعظ
اقوام صفوف الاجداث سطورهم والبيدا طروسهم •
ضجرا من مقاوات هذه الاوقات العاديه • متعرضا
لنفحات القرب من سكان هذه الباديه • نسال
الله تعالي ان يلهمنا حسن الاستعداد • ويخرجنا من
هذه الدنيا بالقلوب قبل خروجنا بالاجساد • ويعيننا
علي ما نتزود من التقوى للسفر فان خير الزاد •
منها وكتب مولانا عون علي جيش الهم الجم فان
راي ان يمده بطلايعها السابقه • ورايات طروسها
الخافقه • واسلحه حروفها المتناسقه • فعل
ذلك في هذا الموسم الشريف من جمله صدقاته •
وقربها الي نار الشوق الموقده من بعض قرباته •

٤

من مطالعة

ونهض لمعاينه المثال الاعظم فقبل امامه الارض مرارا •
واسترسل سما النعمه مدرارا • وتقلده سيفا ومعروفا •
ولبس انوار مشرفه فكانما لبس تشريفا • وعارض
بقطرات مدحه البحر • وتقلد في هذا العيد قلاده الكرم
واحسن ما كانت القلاده في النحر •

من رسالة

س

وحسبه بكتب مولانا علي نكد الايام سلوه • وبشذور
كلمها علي بخل الزمان ثروه • فقد قنع ظماوه برشفات
طرسها الاشنب • ورضي شغبه بافتقاد نزرها فهو
ثاني من قال [illegible] كتان وزينب • منها
والله تعالي يسبغ بنظره علي الخلق منا • ويبدلهم من
بعد خوفهم امنا • ويمتعه في هذا العيد المبارك

بفنا ضحاياه وعداه قرنا فقرنا من

من رسالة

وينهي ورود المثال الكريم بعد ان تاخر ميقاته •
وعجل بمطالعة تدلك فيها على الغيث نباته • فنشق
المملوك نسيم العيش من انفاسه • وقبل لعس الغيد
من انفاسه • وسطا على جدب الحال وكيف لا وقد
استقبل سحاب الرحمة من قرطاسه • واستجلى
محاسن سجعاته الآخذة بهجة الحلي والتاركة
لكل ذهن ما بقي من وسواسه • لا سيما سجعة
التاء التي تركت كل بليغ تمتاما • وجعلت
تات الادباء على الصحف كاهل الكهف نياما •
واقامه مولانا عينا على حاصله في الكتابة • وعنوانا
على ما عند فكره من الدراية والدرابة • واعلاما

للكتاب انه لو شا لفتح عليهم بابا يخرج كلمهم في بابه •
وود المملوك لو عاوده نشاط خاطره فوصف هذه
المحاسن حق وصفها • وجرى في ميادين الادب اسوة
البروق من خلفها • ولكن الهموم وحياة مولانا قد استولت
على فكره • وقراين الاحوال قد طردت قراين الاقوال
من محتس صدره • فلا حياة في لفظه لم ينادي ولا انشاد
غير قول الاول يا صاحبي الا لاحي بالوادي شعر
• ولو نارا نفخت بها اضات • ولكن انت تنفخ في رمادي •
منها واجتلب الان هذه السجعات وما تطيع المجتلب وجذبها
وما تكاد بعنان القلم تنجذب • خشية ان يظن مولانا بالعبد
عدم احتفال بالمكاتبة • ويخال انه ما ترك القعود بالصناعة
بل ترك القيام بالواجب • وهيهات بل تركها
والله وتركته • وفرك عنها وفركته • وصرف

دواعيها الباعثه اي صرف • وغلق من هذا النحو باب
العطف • وقالت له الفكره المعترضه اطلب التقدم
فقال الراي الاصولي هذا خلف • ن منها
ووقف المملوك على صدقات القلم الشريف البدري وعلم
ان ذاك زكاه عن لفظه الملي • ومجده العلي احق ما صرفت
لهذا الفقير المنسي ذكره • المقصي امره • المكسور
خاطره كسرا ماله غير مقابله هذا البر وجبره • وقد علم
الله تعالى رفع الادعيه الصالحه لمجده العالي •
وبابه الذي تروي عن عطفه امالي المتودد اذا روي
عن الغير امالي القالي • ن

من رسالة

وقف على المثال الشريف لا اضحى الله العفاه من
ظله • ولا اعدمهم روايه الحمد عن بيعه وفضله •

وقابل جميع الاشارات العاليه بالقبول والقبل • وكاد
ان يصحب الدنيا بلا امل • وادخر من ايضاح حديثها المفصل
ازكى مما يدخر من الجمل • وبلغه توعك الجسد الشريف
حوشي من كل الم • وعلى عيون الغيد ما عليه من
فتور الم • ففزع الى الله تعالى بالادعيه التي يرفع لمثلها سجف
الظلام • وتادب بادب العياده في مطالعته فخفف
في الكلام كما يخفف في السلام • ن و

من رسالة

وينهي ورود رسالته التي ادى فيها السحر الامانه •
وصدع بالابانه • وشهد لالفاظها الرقيقه والجزله
ان هذه حانه • وفي هذي كنانه • وورد معها البر
الذي تعود المملوك امثاله من هذا البيت الكريم • وسال
الله تعالى ان يمتع الاوليا من نظر مولانا وكتبه بكهف

ورقيم • ثم انتهى الى ذكر كذا فتنكر وجه العيش الرضي
وتعارض من اسباب سروره المانع والمقتضي • وكيف
لا يأسى على فوات جهة يفوته فيها من نظر مولانا ذلك
الذخر الجليل • وذلك العزم القاضي بنجح مآربه
وان سماه التواضع بالوكيل • وذلك الشخص الذي كان
يسر المملوك اذا حضر • واذا غاب اخبرته منه الركبان
عن احمد بن سعيد اطيب الخبر •

من رقعة

وينهي ان حامل هذه الضراعة عبد مولانا والداعي لايامه
افتخار الدين ياقوت ممن خف على القلب وزنه • وتوقد
في الادب ذهنه • وخالف قولهم شعر
• ولم يسم ياقوتا لحمرة لونه • ولكن لما فيه من الثقل والبرد •
والعلوم الشريفة محيطة بامره • وبينه وبين المملوك من مناسبة

الاسماء ما يقتضي الانهاء لذكره • وقد كاد في هذا الوقت ان
يعوزه القوت • واصلي عني الخطوب وما انطفت
والياقوت ياقوت • لا زالت ايام مولانا الشريفة مواعد
نجح الطلاب • واقلامه الكريمة مفاتح الرزق تاتي به من
كل باب •

من رسالة

يقبل الارض التي لتقبيلها على صفحات البدور مباسم •
ولترايب تربها [illegible] من درر المباسم • ولجبين المقبل
وخده فوقها اثار كاثار الحوافر في غيرها والمناسم •
لا زالت الانوف [illegible] تتيمم صعيدها الطيب • وينهي
ورود المشرفة الكريمة التي اضاء بها الجنح • وفخر
درها على [illegible] اصل هذا الفرات واصل ذلك
الملح • واصبحت ابكار الفضايل مع قلمها كام خارجة كل
[illegible] قالت نكح [illegible] ما انس [illegible] هذا بها وتنور

والاماني الهم ترد مواقع
غسلها الصيب

جذاها • قابل زخرف لفظها بالسجده • ورأى النجار
الزكي قد أنجز من نهج البلاغه وعده • منها
فلله ما تولد من ذلك الفكر الأنجب • وما ركض بهذه
المعاني من غير هذا النفس الأشهب • لقد عادت به
الايام الفاضليه خلقا جديدا • ولقد استانف لمحلي
الاسماع العاطله درا نضيدا • ولقد قالت خواطره
الذهبيه لخواطر البلغا قل كونوا حجارة او حديدا •
منها الا انه مرت له بعد ذلك فنون •
وجرت للقلب خطوب وشؤون • [illegible] الملوك مغتبط
بوصله على رغم الهجر مبسط في [illegible] سطوره المؤنسه
حتى مطلع الفجر • اذا بأبواب [illegible] قد فتحت ومباسم
الكنايات قد كلحت • فتنغص ذلك الوصل المذكور •
وهبت شوايبه • واوجس ذلك الليل المسطور •

معها لا دمعه ولو عودها الف راف • [illegible]
مزروعه • ومجرعوا الى جواه ومجرى سوابق دموعه حيث [illegible] باطراف
جوشن من حرب الزمان • وينشق من غرفات الفردوس باب الجنان •
منها فسألا وسلما وقاما من حقوق الرياسه بكل ما • وعلى
الجمله فشهاب واحد يدفع شيطان الهم فكيف بشهابين • وجناب
روض يكفي بجناه الامل فاظنك بامل جنابين جنابين • منها
وعلى مولانا وعلى السادة الاصحاب سلام تبارح شذاه • وتبلج
سناه • ويقول بالتناسخ فيكون اخر منتهاه اول مبتداه •

من رساله

وينهي ان مطالعاته الى الباب الشريف قد صارت معنيه بقول القايل
شعر
• يا ذا الذي جا ولم ندعه ادخل كما قد حكم الله •
ومن احقها بالضجر هذه المطالعه • ومع ذلك ولا بأس من
جبر حروفها الضارعه افعالها المضارعه • منها وقد كان

فلان عرض طلب مكاتبه سيفية ساقية الطمع بها باقي والرجا
في جاه هذا الاسم كل شي راه ظنه الساقي وهو يخدم العتبات
بالتقبيل واوطان القرب بالتاميل ويود لو كحل في قطع المهامه
اليه بكل ميل

من رسالة

ووصل كتاب التذكرة اكرم به من كتاب واقتطف الملوك
من ورقه زهر الاداب وتامل اسمه ومسماه فاذا هو في
هذا الفن تذكرة لاولي الالباب وسر بصدقات مولانا التي
سرت غايب المماليك وحاضرهم وشملت مقيمهم ولاستغراق
الجنس يقول وسايرهم

من رقعة

وهي طريق يسلك فيها على المحاجر وتبخر الاعضا بالبرد في تاجر
فلم تزل ترجف منه الراجفة وتتبعها من مرافقه فلان الرادفة
الى ان اشرف على علم الصنيعة وهو غير مبين وقيل هذا المثل

الكوثر واذا ذكر عنده السيف [illegible]
منها فقال السيف بسم الله الرحمن [illegible]
فيه من شديد ومنافع للناس [illegible] الله الذي جعل [illegible]
ظلال السيوف والـ[illegible] محمد واهب
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ادوا الفتن المضلة • وتحذف بجزم امره من الاحقاد حروف
العلة • ويحتج في سماء القيام بالضرب فقل يسألونك عن الاهلة •
ثم هو ذو الخلتين الباس والكرم • والحلتين اما طوق في نحور
الاسد واما خلخال في عراقيب النعم • كم تشيعت الدول
[illegible] • [illegible] مفتوح بحد الذكر
[illegible] وكل [illegible] متشبه به [illegible]
لا وقد فتح [illegible] فاخر من [illegible]
شمس النصر [illegible] اذا شدا يوم الضراب [illegible]
كان [illegible] داخل الضرب • فقال [illegible] ايها الناشي
[illegible] • الثاني الذي لو امر لي
[illegible] اتفاخر لي
[illegible] وانت للمنع • وانا للجهد
وانت ذو [illegible] الاجسام وانا

المسفرة • واعتذر بالرجل على انه لو اقام لكان قصاراه التقصير
وطلب المعذرة • ولكنه تعلل بهذا الامر وحسبك بعذر بغير
الراجح معلول • وتشبث بقول القسري حين ارتج عليه القول
سأعود فاقول • وهيهات البلوغ الى هذه الافاق
العالية • والاوصاف التي غدت دونها الفكر بالعجز اما وارية •
واما متوارية • والالفاظ التي سارت خلفها رواد الفطن
[illegible] المحتجف الجبل بيساريه • فعين الله تعالى على عيون
[illegible] • ونجومه السيارة • وغرائبه المتجددة •
[illegible] • وفضائله التي تعد والاوصاف بذكرها
[illegible] • وشقيا لارض تنمي غرسه
الكريم ولو كانت ارض الرحبة على [illegible] المتعددة •
لقد ذكر من تغير عناصرها ما خرج عن [illegible] نقل عن [illegible]
ما لو تقدم عصره لرفض حكما [illegible] وسا

القلوب بهذا الخبر الذي تنفه • وعز على العفاه ان لا موجود
من الصامت والناطق غير الناموس والبق • وراع طوايف الاولياء
من ذكر الافاعي بكل طايفه • ومن العقارب الملازمه لها
بما ترجف منه الراجفه تتبعها الرادفه • ومن تهافت الاذبه
المتفلسفه في الاذا بما جل خطبه فلا حبذا تهافت الفلاسفه •
منها فلا حول ولا قول • وسحقا لدهر عوض عن ارض
الهرمين بارض كل عيشها ابو الهول • وسطرها الملوك [illegible]
زاحمت عصي القلم في يده عصي المسير • واستقبل جناح
السفر ليطير • والذي يشكوه مولانا في اشهى البلاد يشكوه
الملوك في اسناها • واشهرها واشهاها • [illegible] ذلك
مقتضى الحظ [illegible] تخالف الاسباب والدا واحد •

من [illegible]

وينهي انه سطرها عند قدومه من حلب وهو طليح النفس والنفس شبيه

كالزهر • وثنا ينطق بالجهر • وولا يقول مع الايمان بالدهر •
منها واما فلان فقد ضجت من سعيه المسالك •
وشكت روس البلاد من هذيان مدحه فهو ممن دوخ
الممالك • من [illegible] مباشه
مهنيا بنجاح القصد الحميد • والسعي السعيد • والعزم الذي
هو ذو الحجه المقبوله فلا غرو ان مقدمه المبارك ذو
العيد • والشخص الذي نعم بصحبته وفد الله الاكرم •
وسرى نسيم الذكر عنه حتى اخرج فديه من
احرم • فحيا الله نفاسة تلك النفس • وامتع ببقاء ذلك
الشخص الذي طاف الحجيج بالبيت وبه فطيف
باركان خمس • لقد سر المقام بمقدمه • وكاد الصفا يورق
تحت قدمه • قضيا لحاضر تبع مسعاه ومسراه • وطوبى
لعين كحلت عند الميلين باثار ثراه •

من رسالة

يقبل الارض التي يرتوي من نعمها السابغه • ويروي
عن كنوز حكمها البالغه • ويواظب من المدح على
كل نوع ما في النعمان شقيقه للنابغه • وينهي اولا
موالاته المستقيمه • وثانيا اثنيته التي لطم ارجها
حقايب الطيب فسميت لطيمه • وثالثا شوقه لايام
القرب التي لا تذم الا انها مضت غير ذميمه • ولولا
ايثار التخفيف لقال ورابعا وخامسا حتى ينتهي الى الالوف
ولوصف ولا سيما غيوث دمشق المرسله النبال
وبروقها المهزوزه السيوف • فقد علم الله تعالى انها
عزت بصيفها وسخرت بضيفها • وخدعته بخضرايها •
وشغلته من مختلف نورها ببيضايها وصفرايها •
[illegible]لته عن وطنه واهله • وانشدت بلسان

[illegible] خضرا من دوحها ويابسه • ومتبرجه من ثمراتها
وكانسه • عسى المعرض الذي يعود كما كانا • لا برح
بابه الشريف للمدح مذهبا • ولبلوغ المنح بابا صحيحا مجربا •

من رسالة

فيا لها من رسايل تبهر الافكار • وتعلم الخواطر المسافره
في طلب البلاغه كيف يكون ركوب الاخطار • وكيف
اذا تعلق المتادب [illegible] وطرسها يودبه الليل والنهار •

من رقعة في ابلوج سكر

وينهي وصول البر الذي حلت مواقعه • وجلت صنايعه •
وحلت عن ابهى وابهر من بدر التمام مطالعه • وابيضت
به ايادي الكرم • وشب شكله وان كان يشبه
الهرم • فكرر المملوك شكره وكان نعم المكرر • و[illegible]
[illegible] الوصف بطعمه فجال بين مفتوح ومسكر [illegible]

صحا

هكذا يكون البر الذي لا يستبطي منه الفضل
والفضل الذي هو احق بقول الاول لنا الجفنات الغر
يلمعن في الضحى • فشكر الله تعالى عوارف مولانا التي
ما فتح على مثلها الطالب جفنه • وحيا حسان كرمه
الذي هو اولى بما قيل في آل جفنه ٥

من رسالة

وقد انهى عزمه الى جهة كذا طلبا للنجعه • وقولا
الى الشام بالرجعه • وطمعا في حالة يستقر بها فرس
المسير في رقعة بقعة • وتوقف الامر على ما يشير به
مولانا فقد امر بان يستشار السعيد • ويستنهض بيمنه
الحال القعيد • لا عدم الاوليا منه السعيد والفاضل
السفير بكرمه بينهم وبين الدهر المناضل ٥

هذا المحضر لتعلم حكمها • فاذعن القلم لهذا الجواب وخر راكعا
ولناب • ثم تفاصلا على ذلك • وتراضيا على ما يحكم به الملك
وانتبه المملوك من سنة فكره • وطالع مما اختلج هذه الليلة في سره
والله تعالى يديم ايام مولانا التي هي نظام المفاخر • وغياث
الشاكي وغيث الشاكر [illegible] بنجوم بسعده حتى لا تكسر
الاقدار ما هو جابر [illegible] ٥

من رسالة [illegible]
[illegible] الكرم
[illegible]

طرسها على ابن ام السرور فصار ... ثم فهم للملوك الاشاره
التي نبهت على فضل القلم • وقوة باسه التي تعلمها من الافه
الاسياد في الاجم • وعلم ان اليد الحامله له اذا تحامل فخرها
على ايدي السيوف لم تلم • لكن اذا كانت تلك اليد مثل يد
مولانا الحامله • ومثل [illegible] وكلماته المجادله •
فاما اذا كانت الحامله [illegible] ثم الا اجدع الانف
خاضعه • [illegible] ظالعه • اسود الوجه فلما افلح
في افق [illegible] ظاهر
[illegible] انه
[illegible]
[illegible] الكلام
[illegible]

انه الحسن بن هاني • فاذا هي مشمله على ازاهر ما ابتسم عن
مثلها الروض المجود • وجواهر اذا اوفى الناظم بمثلها كان
من الذين اوفوا بالعقود • قد اغنت جمل حسنها عن التفاصيل •
واطربت مقاطيعها فلم [illegible] مقاطيع ام مواصيل • وتناسق
درها فشنف الاسماع • وطار ذكرها مطار الملايك وكيف
لا وهي من ابياتها المختصره ذات اجنحه مثنى وثلاث ورباع •
هذا وقايلها ما خرج بعد عن [illegible] الصبا • ولا تمكن من مجلس
العمر فاحتبى • [illegible] بالتجارب ولا استلم • ولا
جرا على صفحات [illegible] فكيف اذا امتد امده • وزاد على
اليوم غده • [illegible] المتنبي بمعجز ادابه • ويفخر ابن الرومي
باعرابه • [illegible]
انه قد جا [illegible] فا[illegible]
وهبه • ولشكر في محاسن [illegible]

من رسالة

وفهم المقاصد الواردة على وفق قصده الشاهدة بانه وان لم يكن من
جاهلية الانعام عبد وده • والفضل الشريف المتعلق بالفضل
الشريفي الذي نصح بالخير اناه • و[illegible] على طيب الاصل نماه •
لا كالذين سدوا من نحو الخواطر الشريفة باب العطف • ومنعوا
اسماء بره من [illegible] • وتمالوا على ذي الود الحسن كما تمالى على
الحسن عليه السلام ذوو الطف • والله تعالى العالم بحب المملوك
لهذا البيت الشريف اولا لذاته • [illegible] من شهوات
الامل ولذاته • شعر

احبك حبين حب الرضى وحب لانك اهل لذاكا •

[illegible] ذ[illegible] واللفظ
[illegible] راح المملوك [illegible] انس الخلق
[illegible] مشافهة الاندية التي كان ملأ سمعه منها ذهب

الوصل الواحد • شعر فما وجد ملواح من الهيم حليت عن الورد حتى جوفها يتصلصل •
• باكثر مني لوعة وتقطعا الى الوصل الا انني اتجمل •

من رسالة

وينهي ان الادب يحثه على التخفيف بترك المطالعة • والشوق
يجادل جلده بالحجج القاطعة • فيغلب الشوق حتى يضعف الادب •
ويصبوا الى تلك الايام والطروس فينشد بالله قل لي كيف
البان والعذب • ويتقدم على حكم الشوق فيكتب الا
انه من العي والاختصار مثل من لا تقدم ولا كتب • وقد
ارضى المملوك الادب بهاتين الحجتين • ودخل في حسب
هاتين اللفظتين • واضحك البحر الطاهر بما اهدى له من لفظ
دون القلتين • واودع طرسه القبل وقال لها بشراك
من مشافهة اليدين • كلتا الجنتين • وطمع فرام الاجابة •
[illegible] باب الطلب داخلا في هذه البابة • فيا اغنيا الادب

اذكروا فقيرا • ويا مالكي الرق خذوا الرق ولا تسئموا
ان تكتبوه صغيرا او كبيرا • شعر
• وان لم يكن الا تعلل ساعة قليل فاني نافع لي قليلها •

من رسالة

وقد صرف المملوك الثمن الى المشار اليه • وامطرت سحابته البحر
وما لها من عليه • فاما الثمن من جهة فلان فمن دون
صرفه صرف الزمان • ومن منع كفيك الامان الامان •

من خطبة صداق علاء الدين بن نصر الله

الحمد لله واهب حجب العفاف من لدنه وليا • وجاعل قدر البيوت
الطاهرة على كل الاحوال عليا • وواصل سبب الانساب المتكافية
حتى لا يدري اي البيتين العريقين خير مقاما واحسن نديا •
الذي شيد عماد هذا البيت الكريم واعلاه • واجله وجلاه •
وايده بمن اذا استنصر بنسبه في السيادة كان اجدر

واشتغل بشكر الله فيه عن وفاء الله الشكر له
ومشى الى الفضل بنوره • واسترد به من الايام ضالة
سروره • وبكى من المسرة والشوق حتى فصل اسلاك
سطوره • وصارت المشرفة كما قيل شعر
• جلت لولوا رطبا وفاضت بدا معي عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا •
واحاط المملوك بثمر معانيها • والقى بيده عجزا عن وفاء اياديها •
ولم يشك غير تحجيلها له في اهل هذه الصناعة • وتقريعها
بما منحها الله ومنعه من اساليب البراعة • فانه كان
يمت بسجعاته المنمقة • ويحسب انه على شي من كلماته
الملفقة • الى ان غضت هذه الرسالة الكريمة من
جماحه • وردت يده بالرهب وخفضت من جناحه •
وعرفته كيف يسلك طريق البلاغة ومنهاجها • وكيف
يكون على الافهام المسوقة ملك البراعة وتاجها • حتى

هجر من الآن المنثور هجرا طويلا • وسلم رتبته الى من
هو به اشد وطا واقوم قيلا • وترك الاسجاع فما يمتد
اليها بفكر ولا طرف • ولا يستعبد فكره الغوي على
حرف • وعدل الى هذه النبذة من النظم يلتقط شذورها •
ويحمل الى مشاهد الكرم نذورها • ويرجوا ان لا
يعاني فكر مولانا منظوم الاقوال كما
عانا منثورها • وفيما وسع الله عليه من اساليب
الانشا مندوحة عن مشاققة غلمانه في التعلق باسباب
الاشعار • والوقوف على ابواب بيوتها المطروقة
بانامل خفقان الافكار • والله تعالى يستخدم لمدحه
الافهام • ويسجد لاوامره الاقلام • ويمتع بنوافل كرمه
وقلمه الجامعة بين نفحتي الروض والغمام •

من رسالة

وينهي ورود المشرفة الكريمة بعد اغيابها والمزنة
المثقلة فلا عجب لبطء سحابها • وانتهى لما اودعته
من الفنون والافنان • وزادت بصيرته بفضل هذا
البيت الذي لا ينسخ من اوعيته وسر بما ادخره في الدنيا
والاخرة من موالاته • وتلا عند مشاهدة رسالته
الهاشمية الله اعلم حيث يجعل رسالاته • منها
وقد جهز المملوك المدحة الفلانية وحسبه بحسن الاصغا
نوالا • ويا قوم لا اسالكم عليه مالا •

من رسالة

لا زالت المنن عنها صادرة • والنعم الى ذوي الامال صايرة •
وكافى الله مواهبها التي اصبحت على ايدي العفاة كالمدايح على
السنتهم سايرة • وينهي ورود العارفتين من مثاله
ونواله • والعاطفتين من سحاب فعله وروضة مقاله •

فقبلها المملوك لقرب عهدها باليد الطاهره والراحه التي
لا تستقر عليها الدرهم الا ريثما تلتقمه افواه الايدي
الفاغره وماذا يقول في هذه النعمه التي زارته على بعد
المدا وحيت اوراقه على الناي بالندا ووفرته على
رفع الادعيه لمن اصبح منادي في الفضل مفردا امتع
الله بنعمه التي انجدت على الزمان واتخذت عقيدة
الكرم كعقيده الايمان واسعفت كل حاله صعب
شرحها على بني الدهر حتى قالت السياده ففهمناها
سليمان

من رقعه

ويسال كتابا كريما يحتاج المملوك في الامر الفلاني اليه
ويجعله الذريعه الى عود الدراهم التي كانت يداه تاكله
عليها فصار ياكل عليها يديه وبسط العذر فعزيز
عليه عدم السعي وقد عاين الحرم والمشافهه بهذه الالفاظ

الذي ليس تخلوا على الحقيقه والمجاز من سقم ولكن ابت
هذه الاوجاع الا ان تتردد على جسده النحيف وجلده الضعيف
وعانده الجلد الهابط والحظ الذي يكتب كل حظ قايما
ويكاد هو يكتب بالساقط والله تعالى يجعل
سعود مولانا متصله الاسباب ويعين كرمه
على هذه المقاصد التي هي كما قيل سيفتح باب اذا
سد باب

من رساله

يقبل اليد لا زالت بالقبل مخدومه ولا برحت صحايف
حسناتها بمسك الثنا مختومه وكافى الله عن ذمم
العفاه كجواري الاقدار مختومه وزان الدنيا بمنحها
ومدحها التي حازت البلاغتين فهذه في الافاق منثوره
وهذه في الاوراق منظومه منها فلولا جماله

بوجه الدهر لتنكر الى العافين فما يغفرون ذنبه ٥
وتشنأ للشاكين فما يعذرون حربه ٥ وما هو الا حسنه
ختم الله بها الصدر الاول ٥ ورحمه على حين فتره من الكرام
نشهد انها من الغيث المرسل ٥

من رقعة

مهنيا بهذا الشهر الشريف جعل الله حظ مولانا فيه
القبول والاقبال ٥ وسره بما سطر على صحف ايامه
من فضايل الاعمال ٥ فحبذا شهر استقبل برويته هناه ٥
وسمع اثنيته ويا فضل من سمع الاسمع الاصم ثناه ٥
واستفاض الخير العلمي فالم الالم ٥ واوقدت نار شجو كل
غير خافيه وكيف تخفى نار على علم ٥

من رسالة

يقبل الارض وكم يقبلها على البعد بفكره ٥ ويرجو ان يقبلها

على القرب بثغره ٥ وكم يستمد من مولانا الاعانة على
عطف المنازل المصريه ٥ واستجلا ما امتد بها من
انوار العلويه ٥ وينشد شعر الطلعة
٥ يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى ٥ وبنا اليه من الصبابه اولق ٥
٥ حتى متى والى متى وكم المدينة ابن النبي وانت حي ترزق ٥
منها فقبلها المملوك تقبيل مشتاق لمعاوده يد
كاتبها بالقبل ٥ متوجه الطرف من طهاره حروفها
للقبل ٥ باق على ما تعهده تلك الشمايل من الشجون ٥
داع برايه العاقل دعا المجنون ٥ شعر
٥ يا رب لا تسلبني حبها ابدا ٥ ويرحم الله عبدا قال امينا ٥
وفهم مقصد جوابه ٥ والمعنى الحاجب في هذا الوقت دون
بابه ٥ على ان المملوك وحياة مولانا قد اعتاد كدر هذه الاحوال
الحبيبه ٥ والف العيش المشوب كما الف ابو الطيب مشيبه ٥

فان حصل مراد كان الوجه موفرا بمايه • وان امتنع كان
الوجه باقيا مع الف العيش وبلايه • والعمر بين ذلك اقصر مده •
والاجل مدى واجدر بخطوات الانفاس ان تبلغ حده •
نسال الله ان يلهمنا النظر فيما هو انقى وانقى • وان يكتب
لرقابنا الخاضعه من خوف [illegible] لك عتقا •

من رقعة

وينهي انه حمل للباب الشريف هدية لا يرضيها الا من شمل
انعاما • ولا يقبلها الا من جعل الله يده للثرا طريقا
وقلبه للرحمه مقاما • وهي قصيدة ما وجد لها عند مولانا
شافعا مثل كرم اخلاقه • وشرف اعراقه • فلذلك
استغنى عن الوسايط المنهية • واكتفى بقرب القليب
عن متن الارشية •

من رقعة

وقف المملوك على قصيدتي الطيبي وابن بحير كما رسم له • وام كلا

التي عقد عليها الفضل خنصره • واوضح السعد ابهامه • المملوك
يقبل اليد التي تتزاحم على وردها الشفاه • وتجري من جداول
انامله اوراق العفاه • وتحيي بها الامال في دهر قد ادركت
فيه الوفا الوفاه • ويصف ولاء لو رشف لاغنى عن الماء
القراح • ولو قطف لزكت منه الراحه • وعصر منه الراح •
ولو لمح لغارت منه الشهب عيطا وانشق الصباح •

من رقعة

وينهي انه كلما غلق للهم بابا فتحت السما ابوابا • وكلما اشتكى
البرد كساه الثلج زرقة البدن سنجابا • وهذه كسوه
تبغي الاقالة منها • وبلده يسال الله تعالى البعد عنها فما
علم احر من عمومها • ولا ابرد من احاديث غيومها •

من رسالة

[illegible] لطف الله تعالى ان سمع قبل خبر الضعف خبر الهلال •

وطالع حروف ذكر الصحة قبل مطالعة حروف الاعتلال
فالحمد لله ثم الحمد لله على سلامة الجوهر من العرض وعلى ما حول
عن الجسم الطاهر الى قلوب الاعدا من المرض ٥ منها
واكرم به خطيبا يكاد يورق بمس اليد اعواده وساجعا
يدعو الى الفوز اما على غصن منبر واما على روضة سجاده
وشيخ اسلاك علم وتسليك زهد لا تتعطل لديه اعناق
الافاق من قلاده افاده ٥

من رسالة

قبل المملوك مواقع القلم الشريف الجمالي نسبا البسامي ادبا
العباسي شعارا على الاقلام ومنصبا القايل في هذا الشهر
لمرتقب لفظه وفضله عيش رحبا تنظر عجبا المفجر على الاسماع
ينابيع البلاغة حين يصبح ماؤها غورا فلن يستطيع له
طلبا ووقف للنظم الشريف على ابياته العامرة وترك [illegible]

على قدم الاجلال

الوقوف على الاطلال وسجع على مدارج روضه سجع الحمامة
ونزل بافكاره عن الاكوار يمشي كرامة وكاد ان ينقض بدمشق
قويته عن نظم القريض ويعارض بسيط الشعر وان وقع بالفخر
في الطويل العريض ولكنه راى الاشتغال بتامل هذه الالفاظ
اولى من الاشتغال باعمال فكره وعلم ان الصناعة شابة
فلو عارضها مادح هرم ليقص شعر شعره ٥ منها
وعلى ذلك فالمملوك يسال في التقصير قبول المعذرة والنظرة
في فكره المستدين الى ميسرة والمهلة في مواقاة هذه العروس
التي حق له ان يذهل بحسنها عن الكلام ويبيد لجلوتها الدواة
والاقلام ويتعدى سبعة ايام الخلوة مع العروس البكر الى
سبعة اعوام ٥

من خطبة صداق

صداق بدر الدين

الحمد لله هادي اشرف البدور الى اسعد المنازل وناظم احسن
العقود بخير الاكفا على اجمل العقايل الذي انمى هلال افق البيت

الكريم حتى لاح بدرا • وجعل له من اسمى القراين واسنى
الاكارم نسبا وصهرا • واسرى بفكرته المحمديه الى
الى ايمن جهه يقربها لسان التوفيق سبحان الذي اسرى • منها
اما بعد فان ازكى المحامد ما جمع على كتاب وسنه • وابهى
السنن ما وصل نعيم الدنيا والاخره وسنه • وذلك سنه
النكاح التي بامساك عصمها تحمد عواقب الاماني •
وتسفر البيوت عن معاني النسل المستجن وانما تحسن البيوت
بالمعاني • ولما كان من نظم هذا العقد السعيد باسمه •
وشهد هذا الراي السديد بجواز امره في النظر وصحه فهمه •
من نشا في بيوت فضل اذن الله لقدرها ان يرفع • وربى
في اوطان سعاده حق لروس الاقلام ان تسجد لوصفها وتركع •
وتمهدت لمبادي عمره مراتب العليا • وجمع فيه الفضل كله
حتى قيل هذا الفضل ابن يحيى • منها واما

اسم الزوجه نسيب

الكتابه فناهيك بدرها الثمينه • وفقره المتبرجات قرينه •
وشجعاته التي يستدل بها وبهذه الوصله المباركه
على حسن اختياره للقرينه • كم تناولت يده الكريمه درجا
فملاته درا • ونثرت من روضات السطور زهرا • وكم
ولد على حداثه سنه المعاني حتى قيل ان من البيان لسحرا •
وان من الفاظ البدور لزهرا • وان من نجا الانبا من
يقول البيان لذهنه ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي
لك امرا • وكيف لا يكون ذلك وابوه اعلا الله شانه
محيي رسم الفضل بعد ما درس • ومعلي صرح الملك حينما
راس • كم تجملت باوصافه الدول • وبنيت الممالك الاسلاميه
من اقلامه على الاسل • ودافعت هممه مناكب الباس • وتلي
عند مشاهدته ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس •
كم امن من دفاعه من مخوف • وصان بقلمه من سيوف •

وقارن كتابته السعد والسطو حتى علم كيف تاثير الحروف
وفاض نور التقى على رسايله فهو السري وفضله معروف
منها استجار الله تعالى واثر الاتصال بقرينه
تزيد مطالع بيته الكريم لمعا وتجمع شمسها لبدره حتى يرى
بيته القمرين في وقت معا من زادت بها الحجب حبورا
والاستار سرورا ومن اذا سيل السودد عن اسمها
ونسبها قال نسب كان عليه من شمس نورا منها
دل اباها رايه السديد فحمد خطاب هذا الخاطب وتقبل
بقبول حسن نبت هذا الروض العازب وواصل من
هذا الكفو الكريم سببا واي سبب واودع سليلته
عند فرع هذه الدوحة قايلا بيني وبينك يا دوح الحمى
نسب وفوض هذا العقد السعيد لارسي الحكام قدما
واسرى الانام همما لاقت بشخصه الكريم جلاله القدر

اسمه في العظما فقال العلم والحلم لا يجلس الا في هذا الصدر وقطع
على مواصلة علومه الزمان وحمى مذهب ابي حنيفة رضي الله
عنه حتى قيل هذا حمى النعمان واثنى لسان الملة على فضله الجلي
وولي فكان لله وللمسلمين نعم الولي وقطع حيازم الملحدين حتى
قال الشرع عاينا قلمه لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
منها هنالك اخرجت جواري السعود مخباتها
ونظمت القلوب اسلال الفرح بحباتها وحسن على بركة الله تعالى
المقال وقام قلم اليمن المحقق فقال هذا ما اصدق

من رسالة

يقبل الارض حتى يثغر الدمع ويسال الله تعالى ان يحسن
عن ذلك الفريد غزا الجمع وينهي انه ارسل هذه النادبة
لابسة الحداد من النقش شايبة الفود من الطرس
[illegible] وفاه عضده وعضد كل عاف منتجع وسنده وسند

كل ابن سبيل منقطع الخبر الذي تجافت به الجنوب عن المضاجع
ورميت حبات الافيده عن قسي الاصالع فانا لله وانا اليه
راجعون اي نجم غرب بعدما اشرقت مآثره واي بحر
نضب بعدما ملأت البلاد سحايبه والطروس جواهره
شعر
فقدناه فقدان الربيع وليتنا فديناه من ساداتنا بالوف

من رسالة في المعنى

وينهي ورود مشرفته التي غالطته بعذوبة الفاظها عن
مراره معانيها واغلطت له في وصف الغراء على رقة
حواشيها وجددت نشاطا لادمعه الساهمة
وشجته حتى كان كل همزة منها ورقا نايحة فجاري
عيون الفاظها ولكن الدمع الصيب واجتلى ابكارها
التي كانت كما قال ابو الطيب شعر
اتتهن الرزية غافلات فدمع الحزن في دمع الدلال

ومال الى الابيات النظيمة وتشكى ووقف عليها واستوقف
وبكى واستبكى فوا اسفا على ذلك الشخص اليوسفي الذي
اورث القلب احزان يعقوبه واها على فارس الكتابة
التي عاجله الاجل بانقضاء مكتوبه شعر
لين ابغض الدهر الخؤون بفقده لعهدي به ممن يحب له الدهر
على ان في بقا مولانا ما يعيد افاءة العيش وافادته ويجعل
الدهر باسمه وسمته كما قيل في وجهه شافع يمحي
اساءته امتع الله ببقايه الذي تبري القدح وتشفي
من الالم البرح ونفع بفضايله الورية الزند على
انها البرية من القدح

من رقعة

كان قد شق من ايادي مولانا في الامر الفلاني ما يستعبد
ما يسره الحر ويستنفد باقله قوى الشكر وعند الشعراء

ان آخر بيت في القصيد ينبغي ان يكون من ارفع مبانيها
وابدع ما فيها • فانه اخر ما يثبت في الاسماع • وتنجذب الى
حفظه الطباع • والمملوك يقيس ايادي الكرما على
قصايد الادبا • فاخرها ايضا عند العفاه المترحلين
مما يختم به المطلوب • وترجح موازين ذكره بحبات
القلوب • هذا وان كانت ايادي مولانا المحبوبه كليل
المحب بلا آخر • وعطاياه المنهوبه كصوب العقول اذا
انجلت مواطر منها اعقبت بمواطر •

من رقعة

سطرها المملوك والنيل قد راق منظره • وشاقت من امواجه
وداراته اعكانه وسرره • وسقى مده الارض سقي الرحيق
وفاض منه كل خليج يصل الامن [illegible]
يقطع الطريق • هذا وروضه مقياسه قد اصبح

غايه • وكرسي جسره له في كل وصف آيه • فان راى مولانا
ان يجيب سايله • ويقبل من قصص قلعه المنشوره وسايله •
فعل مفروضا حتى على النيل شكره • ممدوحا بلفظه الذي
من سطور الموج نظمه والحباب نثره •

من رسالة

وينهي ولاء يقدم نجواه • وحالا يعز عليه ان يغب مطالعاته
ثم يستفتحها بشكواه • وذلك انه خدم بهذه المطالعه
وهو ممنو بحمى قد عاملته بالبارد والحار • وجمعت بين
النقيضين من ماء ومن نار • وطالت بها الطيل •
وعكفت عكوف العشاق من جسده على طلل مع ظهور دمامل
قد رمي من نارها بشرر • واصبح يدعى ذو القروح لا في
الشعر ولكن في الشعور بالضرر • وامتنع [illegible] ان
[illegible] على سنه هذا وهو على احر من وخز الابر فقلبه للهموم

مقرض ٥ وجسده محبب الا انه مبغض فمنها ما الجوارح
بجراحه ذات اثار ٥ ومنها ما هو صخر وكانه علم في راسه
نار ٥ واضيف الى ذلك دحس قيد اصبعه ٥ وحالة
غبرا اوجبت جزعه ٥ فهو لا يستطيع صبرا ٥ ولا يزال
من اصبعه وحالته بين حرب داحس والغبرا ٥ وكل
ذلك من معقبات سفرته التي لو اجرى حديثها المحتشد
لكان مجرى مجرا ٥ ولكن حديث ما حديث الرمل
لقد تولدت منه اوجاع واوجال ٥ وتشكلت من انواع
الالم اي اشكال ٥ حيث الجو قد اذكى اواره ٥ والقيظ
قد رفع لطارق العطش ناره ٥ والمياه الموجوده قد اخذت
بكل مختنق من الاجسام قد بكت على في الغمام بقطر
العرق ٥ وكان عبدك بتلك المنازل لا خيمة له الا
ما طنبته حبال الشمس ٥ ولا ظل الا ظل عندما يشتد

وجع الراس من اللمس ٥ الى ان وصل الى الرمله وما ادريك
ما الرمله هوا راكد ٥ ودخان عاقد ٥ وذباب كانه ذباب
سيف ٥ ووخم يتخلل الاجساد تخلل الطيف ٥ ولكن ما
له سرعة الطيف ٥ فالقى بها العصى ولكن لحال اوجع
من ضربها ٥ واناخ الناقه ولكن لامر انكدر من رغاء سقيها ٥
وذلك انه اقام بها مده كذا لا يفترق فواده من لهيبه ٥
ولا ينفصم زريده من عروه يد طبيبه ٥ الى ان اعدى صحبه
في السفر ٥ وتواترت عليهم انكاد الرمل والرمله
فقبحا لذكر الانثى والذكر ٥ منها ثم وصل الى دمشق
فاها على مصر وصدور مساكنها المنشرحه ٥ وقامات
لها المسرنجه ٥ وما ها الحلو المعجب فلله ما اعذبه ولله
ما املحه ٥ من رقعه
[illegible] كان الملوحه الا قد اتخذت سبيلها في بحر السراب

سربا او تعلمت من الهمه الفخريه فاتبعت الى نهر المجره سببا
وتوقفت من المنع والعطا بين امرين وخصت من مولانا
ومن الجناب الفلاني بمجمع البحرين وما كان الظن ان
يتفق بها هذا الضن ولو انها من نسل حوت يونس عليه
الصلوة والتسليم وان عظمها مما يسبح في بطن آكله
الى ان يحيي الله العظام وهي رميم وان قمصها على
الحقيقه من اللجين وان بينها الذ من القرب بعد
مكابده البين وان رايها اجل من راي عمرو لنفسه يوم
صفين بين الصفين والمصلحه ان يتدارك مولانا الامر
قبل ان يفوت ويامر بانفاذها ولو انها من السما والارض
عند نسيبها الحوت ٥

من فصل

مثل هذين البيتين في الترجيح ومنافسه التعديل والـ

النميري ٥ شعر

حمارا عبادي اذا قيل بتنا بشرهما يوما يقول كلاهما

فان كان مراد ناظمها المسخركيه فقد بلغ الغرض وان كان مراده
حقيقه الشعر فهو من شعراء العصر الذين في قلوبهم مرض
لا يقبلون حين ينذرون وما يخادعون الا انفسهم وما
يشعرون ٥

من فصل في مثول النظر

فانه صدر هذه الدوله الخبير باسرارها الدقيقه وصاحب
تدبيرها الذي لو صورت بشرا لكان ناظرها على الحقيقه
وانيسها الذي تذعن لتدبيره المنايا والمنايح ورئيسها
الذي ان ولي نظره على دواوين الاموال فقد ولي ذكره على
دواوين المدايح تتقلد المملوك بعقد رايه الثمين
[illegible] عليه فيعتمد على القوي الامين وتتحدث [illegible]
[illegible] عن المصالح فلا تمين وتقسيم انها جمعت ذخاير

الدنيا والاخرة تكذيبا لمن قال وليس لمخضوب البنان يمين ٥
منها وعلى كل حال من منصب يتقلده ٥ وعال ومتوسط
من افق عمل يرصده ٥ فنشر الروض اينما سار نفح ٥ ونور الغزاله
حيث ما لاح من بيداء الافق سبح ٥

من رقعة

كان المملوك قد ردد السؤال تعرضا الى الصدقة ٥ وثقل
بارسال ورقته ومسكين الغريب يثقل منه حتى الورقه ٥
وانفذها ورقة صفرا قد احرقها الطلب ليعالج كرمه
تلك الصفرا المحترقه ٥ فلم تسنح في هذه الليالي الشتويه
بارقة من الطول ٥ ولم يسمح مولانا باحد الجوابين لا بالفضه
من الفعل ولا بالذهب من القول ٥ وحاشاه ان يعد من القوم
الذين [illegible]ون الوسايل ويحققونها ٥ ويكنزون في الكا[illegible]
الذهب والفضه ولا ينفقونها ٥